جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

محاضرات السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية في مقياس مدخل إلى البرامج الحرة والمصادر المفتوحة.

المجموعة: ب.

عن أستاذ المقياس الدكتور: عطية وليد.

المحاضرة الأولى: مدخل إلى الإعلام الآلي في العلوم الاجتماعية.

تمهيد:

بعد اختراع الحاسوب زاد اعتماد كل من الأفراد والمنظمات عليه، خاصة في مجال معالجة المعلومات إلكترونيا، كما أنّ التغيّرات الهائلة التي عرفها العالم بالتزامن مع الثورة الصناعية وبشكل أخص في مجال التكنولوجيا أدت إلى تزايد الطلب على الحواسيب، وشيئا فشيئا تم إدماج الحاسوب في مختلف مجالات النشاط الإنساني وبات يلعب دورا مهما في تسهيل العمليات والمساهمة في اتخاذ قرارات سريعة، دقيقة وصائبة.

وتبعا لما سبق فإنّ استخدام الإعلام الآلي انتقل إلى ميدان **البحث العلمي وتطوير العلوم** بما فيها العلوم الاجتماعية، حيث بات جزء كبير من البحوث العلمية تنجز عن طريق تقنيات الحاسوب.

ولتبيان العلاقة بين الإعلام الآلي والعلوم الاجتماعية سنتناول العناصر التالية.

1- تعريف الإعلام الآلي:

عبارة عن علم يتم من خلاله معالجة المعلومات بطريقة آلية، من خلال استعمال أجهزة الحاسوب بمختلف أنواعها، وبذلك فالإعلام الآلي هو تكنولوجيا حديثة لمعالجة المعلومات باستخدام الحاسوب، ونعني بكلمة "الإعلام" إخراج وإيصال المعلومة، أما "آلي" فهي تعني استخدام الآلة، وتنقسم كلمة **informatique** باللغة الفرنسية إلى**information +automatique**

هذا ويُستخدم الإعلام الآلي للتّمكن من السرعة والدقة في تناول المعلومات والبيانات ومعالجتها وتحليلها، مما يعطي للمستخدم أيا كانت وظيفته القدرة على تنظيم الأفكار ومشاركتها وتعديلها والقيام بالعمليات المطلوبة عليها في أسرع وقت وأقل جهد ممكن وأكثر دقة.

2- علاقة الإعلام الآلي بالعلوم الاجتماعية:

لقد قلبت التكنولوجيا الحديثة المفاهيم الاجتماعية رأسا على عقب وأسست لميلاد مفاهيم جديدة أكثر اقتران بالتقنية والتكنولوجيا، فأصبح المشتغل بحقل العلوم الاجتماعية يحاول دراسة وتطوير فروع جديدة كعلم الاجتماع الرقمي، وبات موضوع دراسته مجموع من المفاهيم الجديدة من قبيل العلاقات الاجتماعية الافتراضية ومجموعات الصداقة الافتراضية – حيث أثبتت التجارب أن العلاقات المستمرة لفترات طويلة عبر الانترنت بين من كانوا غرباء في البداية، تبدأ في اتخاذ شكل الصداقة التي تتطور خارج الإنترنت –.

وفي سياق ذي صلة تغيرت العديد من المفاهيم الاجتماعية لتصبح أكثر ارتباطا بتكنولوجيات الاعلام والاتصال حيث نذكر أنماط الاتصال، العلاقات الشخصية، الفضاء الرقمي والفضاء العام، العملية التعليمية، الذوات الإلكترونية والإدارة الإلكترونية، الطبيعة الجندرية للمشاهد الرقمية.

هذا الوضع الجديد عجّل بظهور فرع جديد في علم الاجتماع شاع بين الباحثين بمسمى علم الاجتماع الرقمي، وبات لزاما علينا كمشتغلين في حقل علم الاجتماع تبنى هذا الفرع الجديد وتطويره وإرساء مناهجه وضبط أدوات تحليله، بغرض فهم مختلف التعقيدات والتناقضات التي عجزت العلوم الكلاسيكية على فهمها وتحليلها وإيجاد التفسيرات المنطقية لها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ العلوم الاجتماعية استفادت أيما استفادة من برمجيات الحاسوب وتقنيات الاعلام الآلي، حيث باتت معالجة البيانات وتحليلها تتم بطريقة أسهل وأكثر سلاسة، خاصة مع تطبيقات الحساب والإحصاء.

3-1: أشكال التكامل بين الاعلام الآلي وعلم الاجتماع.

- **التفاعل الاجتماعي:** تحليل كيفية تغيير الإعلام الآلي لطرق التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات.
- **الظواهر الاجتماعية:** دراسة كيف يعكس الإعلام القيم، الأعراف، وبنى السلطة في المجتمع، وكيف يساهم في تشكيل الرأي العام.
- **التنسيق الاجتماعي:** فهم كيف تستخدم وسائل الإعلام لتنسيق الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، مثل التسويق والحملات، كما في الإعلانات التي تستهدف شرائح محددة.

- **دراسة البنى:** استخدام الإعلام الآلي (البيانات الضخمة والخوارزميات) لفهم التنبؤ بالظواهر الاجتماعية وتحليلها، وتحليل التركيبة السكانية وتفضيلات المجموعات، كما يوضح تحليل إعلانات منصات التواصل الاجتماعي.

3-2: أشكال التكامل بين الاعلام الآلي وعلم النفس.

- **فهم السلوك:** يدرس علماء النفس كيف يؤثر الإعلام الرقمي على الإدراك، المزاج، السلوك، واتخاذ القرار لدى الأفراد.
- **بناء الاتجاهات:** تحليل كيف تشكل وسائل الإعلام الاتجاهات والمعتقدات والسلوكيات لدى الأفراد عبر الرسائل الموجهة.
- **علم نفس المستهلك:** فهم كيفية تأثير الإعلانات الرقمية المخصصة على قرارات الشراء لدى المستهلكين.
- **التحديات النفسية:** دراسة تأثير الإدمان الرقمي، الغرق المعلوماتي (Information Overload)، والقلق الاجتماعي المرتبط بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا .